



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

أثر ارتفاع أسعار النفط على موازنة 2021 في العراق

أحمد حامد الهذال



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

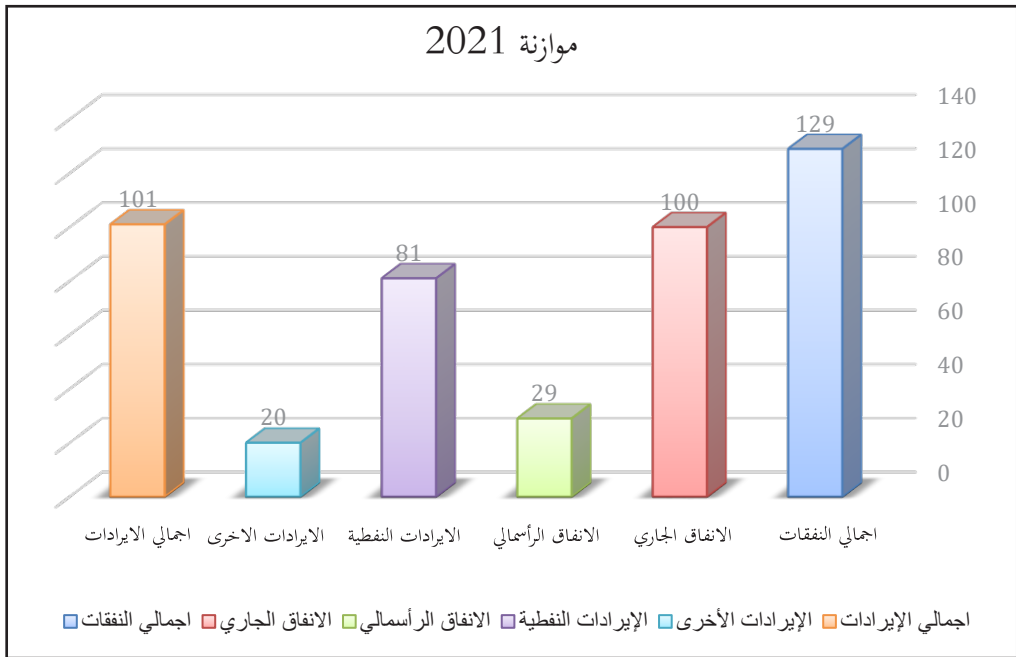
Since 2014

أثر ارتفاع أسعار النفط على موازنة 2021 في العراق

أحمد حامد الهدال *

جاء إقرار الموازنة العامة من قبل مجلس النواب العراقي متأخراً خلال العام الحالي، إذ تم التصويت عليها في 31- آذار 2021 بعجز قدر نحو (28) ترليون دينار عن موازنة بلغ حجمها (129) ترليون دينار مقابل إجمالي للإيرادات العامة خططت بـ(101) ترليون دينار عن إيرادات نفطية خططت نحو (81) ترليون بسعر نفط تحوطي (\$45) على أساس سعر صرف (1450) في حين أن إجمالي الإيرادات غير النفطية ارتفعت نحو (20) ترليوناً مقارنة بموازنة العام 2020.

الشكل (1): الموازنة العامة 2021 بعد تصويت مجلس النواب العراقي (ترليون دينار)



المصدر: الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على قانون الموازنة المصوت عليها في 31 / آذار / 2021

كثيراً ما يتداول ان سعر البرميل النفطي إذا ارتفع بمقدار دولار واحد سترتفع معه الإيرادات العامة نحو (1.5-1) مليار دولار سنوياً، واعتقد ان هذا التحليل غير دقيق لأن من يحدد العجز او الفائض ليس فقط أسعار النفط، فضلاً عن أن سعر النفط العراقي يقل عن خام برنت، الذي يبلغ (74.90) حسب اخر تحديث في 24 حزيران من العام الحالي، وكلفة الاستخراج البرميل النفطي في العراق تصل إلى (\$9.5) كما ان سعر البرميل النفطي في العراق يباع تقريباً بأقل من (7) دولارات من سلة النفوط العالمية، لأنه يحتوي على نسبة من الماء والشوائب، ففي احد الفترات قام العراق بتصدير كمية من النفط الى احد الدول الاوروبية، وجاء الاتفاق على ان النفط العراقي تنخفض فيه نسبة الماء والشوائب الأخرى، فعند وصول هذه الشحنة إلى البلد الاوروي، تبين انه يحتوي على كمية كبيرة من الماء، فعندها طالب الجانب الغربي بغرامة ودفع تكاليف تصفية النفط، فضلاً عن تخفيض الكمية المباعة بعد تصفيته، وبالرغم من تحديد حصة الصادرات النفطية العراقية الا ان هذا التحديد لا يستند فقط الى الاتفاقيات مع اوبك، وانما لعدم حاجة السوق لهذه الكميات وحسب الظروف الاقتصادية.

حول الصناعة النفطية والإنتاج والكلف:

1. حفر البئر الاستكشافية يتراوح من 5-6 مليون دولار، وإن جولة التراخيص البترولية هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والفعاليات التي تبتدئ بقرار وزارة النفط باختيار عدد من الرقع الاستكشافية والحقول النفطية والغازية وتنتهي بالتوقيع النهائي لعقود الخدمة.
2. يكون تنفيذ عقود الخدمة من مسؤولية الشركات الوطنية الاستخراجية، وهي شركة نفط الشمال، شركة نفط البصرة، شركة نفط ميسان، شركة نفط الوسط وشركة نفط ذي قار، والقرار النهائي يكون عند شركة سومو لانها من تصادق على هذه الجولات بعد احتساب بعد عملية حسابية.
3. الشريك الحكومي لا يتحمل الكلف، فمثلاً ان حصة الشركة العراقية 50 %، والشركة الاجنبية 50 %، فأن الشركات الاجنبية تدفع جميع الكلف، أما في حالة الارباح فيتم تقسيمه حسب نسبة الشراكة.
4. اجمالي الكلف الرأسمالية والتشغيلية لجولات التراخيص من 2021 - 2018 هي (74) مليار دولار.

5. إن هذه الكلف هي جزء من عملية الاستثمار لأنها ستساهم في زيادة الابنية والمنشآت النفطية وحفر آبار جديدة، وبالتالي ستساهم في رفع معدل الانتاج النفطي.
6. نسبة كلف الإنتاج إلى إجمالي العوائد هي (14 %) للمدة 2010 - 2018.
7. نسبة ربحية الشركات من إجمالي العوائد للمدة ذاتها هي (1.2 %).
8. الحصيلة الضريبية للموازنة العامة من هذه الأرباح (2.5) مليار دولار.
9. كلفة البرميل في الكويت (\$8.5) وفي السعودية (\$9.10) وفي العراق (\$9.5).

العوامل الثلاثة في تحديد الفائض\العجز:

1. **أسعار النفط:** وهو سعر متقلب يومياً وليس شهرياً أو سنوياً فالمعدل السنوي لهذا السعر يعتمد على انتهاء السنة المالية لهذه الموازنة ومن ثمة تصبح ميزانية فعلية يمكن تقديرها في حال كونها تقييم بعجز/فائض.
2. **الكميات المصدرة:** هذا العامل الذي لا يقل أهمية عن العامل الأول، وهو في علاقة طردية مع الأول في حالة الفائض وعكسية في حالة العجز، فإذا ارتفع الاثني معاً سيكون لدينا فائض كبير لكن ليس كل ما يخطط في الموازنة سيكون فعلي نهاية السنة، فعلى سبيل المثال كانت الصادرات النفطية خلال شهر كانون الثاني من هذا العام نحو (2.960) مليون برميل وهو يختلف عن ما مخطط له في موازنة 2021 والذي يبلغ (3.250). وهو اقل من الفعلي فضلاً عن أن هذا المقدر يشمل (250) الف برميل من إقليم كردستان والأخير لم ينفذ هذا القانون ويسلم النفط عبر سومو والغريب ان موازنة الاقليم مستمرة من قبل الحكومة الاتحادية..! عموماً إن هذه العلاقة في اتجاهين ربما ان ارتفاع اسعار النفط سيلغي أثر انخفاض الكميات المصدرة، أو العكس ارتفاع الكميات المصدرة ستلغي اثر انخفاض اسعار النفط في المستقبل.
3. **الايادات غير النفطية:** هذا العامل تقريباً مستقر على ما مخطط له، لأنه يعتمد على شيئين: الدولة والإيرادات الضريبية والمنافذ الكمركية، فلو قامت الحكومة بثورة كمركية من جنوب البصرة حتى شماله في الاقليم ستتغير المعادلة حتماً، لكن هناك أهداف واتفاقات سياسية وغالباً من خلال منطلق القوة تحول دون تغيرات في هذا العامل.

تحليل البيانات الفعلية:

الصادرات النفطية خلال شهر أيار

= 89,881 م.برميل, (منها 86.800 مليون برميل من الجنوب)

معدل سعر النفط خلال الشهر

= \$65.8

الفرق في أسعار النفط خلال الشهر

= \$20.8

الإيرادات النفطية خلال الشهر

= 5.917 مليار دولار

فرق الإيرادات النفطية خلال الشهر

= 1.797 مليار دولار.

الصادرات والإيرادات النفطية كانون الثاني - شهر أيار من العام 2021

الإيرادات النفطية \$	سعر البرميل النفطي \$	نسبة الصادرات من البصرة الى الكلية	الصادرات من البصرة م.برميل	الكميات المصدرة الكلية م.برميل	المتغير
					الاشهر
4,765,000,467	53.586	% 96	85,870,503	88,922,697	كانون الثاني
5,013,013,969	60.487	% 96	79,105,329	82,877,757	شباط
5,786,536,232	63.371	% 96	88,240,184	91,311,929	اذار

5,549,517,235	62.779	% 96	85,534,916	88,398,319	نيسان
5,917,932,792	65.842	% 96	86,820,355	89,881,268	ايار

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة النفط، شركة تسويق النفط (سومو)

افتراضين حسب الأرقام الفعلية أعلاه:

1- ان كل شهر سيكون لدينا فائض في الإيرادات عما هو مثبت في الموازنة ويساوي (2) مليار دولار فهذا يعني ان الفائض خلال (12) شهراً سيكون (24) مليار دولار مقومة على أساس سعر صرف (1450)

= (34.800) ترليون - عجز الموازنة البالغ (28) ترليون دينار

= (6.800) ترليون دينار وهذا هو الفائض خلال هذه السنة حسب الافتراض الأول.

2- ان معدل سعر البرميل النفطي خلال الأشهر الخمسة الماضية من هذه السنة 2021 = (59.5) وهو أقل من معدل سعر البرميل النفطي خلال شهر ايار الحالي والبالغ (65.8) (\$) وهذا يعني ان الارتفاع في أسعار النفط في الأشهر القادمة سيلغي أثر الانخفاض في الأشهر السابقة من عام 2021 وهو ما يعني أن المعدل السنوي التقريبي لأسعار النفط خلال العام 2021 يص (65) (\$) وأن الفائض سوف يسد عجز الموازنة كما هو في الافتراض الأول ويزداد عنه نحو (-7) (10) ترليون سيّدور في الموازنة القادمة والتي ستخطط بعجز أكبر من العجز الحالي حسب تزايد الإنفاق الجاري على وجه الخصوص.